

المغرب في ترتيب المغرب

ويقال أجمعَ المسيرَ وعلى المسير عزمَ عليه وحقيقته جَمَعَ رأيهَ عليه ومنه الحديث من لم يُجْمِعِ الصيامَ (48 / ب) قبل الفجر فلا صيام له وأجْمَعُوا على أمرٍ اتفَّقوا عليه .

واستجمَعَ السيلُ اجتمعَ من كلِّ موضعٍ واستجمَعَتِ للمرءِ أمورُهُ اجتمعَ له ما يحبُّه وهو لازم كما ترى وقولهم استجمَعَ الفرسُ جَرَّ ياءً نصُّبٌ على التمييز وأما قول الفقهاء مستجمِعاً شرائط الجمعة فليس بثابتٍ .

وأما قول الأبيوردي :

(شَامِيَّةٌ تَسْتَجْمَعُ الشَّوْلَ حَرَجَفُ ...) .

فكأنه قاسه على ما هو الغالب في الباب أو سَمِعَهُ من اهل الحضرة فاستعمله . ويقال رجلٌ مجتمِعٌ إذا بلغ أشُدَّه لأنه وقتُ اجتماعِ القوي أو لأن لِحِيته اجتمعت وأما الجَماعُ فكناية عن الوطاء ومعنى الاجتماع فيه ظاهر وعن شُرَيْحٍ كان إذا أخذَ شاهدَ زورٍ بعث به إلى السوقِ أَجْمَعاً ما كان وانتصابُهُ على الحال من السوقِ وإنما لم يقل كانت لأنها قد تُذكَرُ ويُنشَدُ :